أَي تَنْقُض لَيِّ عَمَائِمهم مِنْ شِدَّتها فكأَنَّها تَسْلُبهم إِيَّاها . ونقل شيخُنَا عن عِنَايَة الشِّهَاب في البَقَرَة أَنَّ العِصَابَةَ ما يُسْتَرُ بِه الرأْسُ ويُدارُ عَلَيْه قَلِيلاً فإِن زَادَ فعِمَامة . فَفَرَّقَ بين العِصَابَة والعِمَامَة وظَاهِر المُصَنِّف أَنَّها تُطْلَق على ما ذَكَره وعلى العِمَامة أَيْضاً كأَنَّه مُشْتَرَك وَهو الَّذِي صَرَّح به في النِّهَايَةِ انْتَهَى . وفي لسان العرب : العِصْبَةُ : هَيْئة الاعْتِصَابِ وكل ما عُصِبَ به كَسْرٌ أَو قَرْحٌ من خِرْقَةٍ أَو خَبِيبَةٍ فهو عِصَابٌ له وفي الحَديث أَنَّه رَخَّص فِي المَسْحِ علىالعَصَائِب والتَّسَاخِينِ . وهي كُلُّ ما عَصَبْتَ بِهِ رأْسَك من عِمَامَة أَو مِنْدِيلٍ أو خِرْقَةٍ والذِي وَرَدَ في حَدِيث بَدْر قَال عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَة ارْجِعُوا ولا تُقَاتِلُوا واعْصِبُوهَا بِرَأْسِي قال ابنُ الأَثِير : يُرِيد السُّبَّة التي تَلْحَقُهُم بِتَرْكِ الحَرْب والجُنُوح إِلى السِّلْم فأَضْمَرَها اعْتِمَاداً على مَعْرِفَةِ المُخَاطَبِين أَي اقْرُنُوا هَذِه الحَالَ بِي وانْسُبُوها إِلِيَّ وإِن كانَتْ ذَمِيمَةً . والمَعْصُوبُ : الجَائِعُ جِدّاً وهو الَّذِي كادَتْ أَمعاؤُه تَيْبَسُ جُوعاً وخَصَّ الجَوْهَرِيُّ هُذَيْلاً بهذه اللُّغَة . وقد عَصَبَ كَضَرَب يَعْصِب عُصُوباً وقيل : سُمِّيَ مَعْصُوباً لأَنه عَصَب بطْنَه بحَجَرٍ من الجُوع . وفي حَدِيثِ المُغِيرَة : فإِذا هو مَعْصُوبُ الصَّدْرِ قيل : كَان مِنْ عَادَتِهِم إِذا جَاعَ أَحدُهم أَن يَشُدَّ جوفَه بعِصَابة ورُبَّمَا جَعَل تَحْتَها حجَراً . المَعْصُوبُ : السَّيْفُ اللَّطِيفُ وقال البَدْرُ القَرَافِيّ : هو من أَسْيَاف رَسُولِ ا A فهو مُسْتَدْرَك لأَنَّه لم يُذْكَر مع أَسْيَافِ رَسُولِ ا صَلَّى اُ عَلَيْه وسلّم في كُتُب السِّيَر وقد بَسَط ذَلِك شيخُنَا في هَذِه المادة وفي ر س ب . وتَعَصَّبَ أَي شَدَّ العِصَابَةَ . و تَعَصَّب : أَتَى بالعَصَبِيَّة مُحَرَّكَة وهو أَنْ يَدْعُوَ الرَّجلُ إِلى نُصْرَةِ عَصَبَته والتَّأَلُّبِ مَعَهم على من يُنَاوِئهم ظَالِمين كَانُوا أَوْ مَظْلُومِين وقد تَعَصَّبُوا عَلَيْهم إِذا تَجَمَّعُوا وفي الحَدِيثِ : العَصَبِيُّ مَنْ يُعِين قومَه على الظُّلْم . وقيل : العَصَبِيُّ هُو الَّذِي يَغْضَب لعَصَبَته ويُحَامِي عَنْهم . والتَّعَصُّبُ : المُحَامَاةُ والمُدَافَعَة . وتَعَصَّبْنَا له ومَعَه : نَصَرْنَاه . تَعَصَّبَ : تَقَنَّعَ بالشَّيْءِ ورَضِيَ بِهِ كاعْتَصَبَ بِهِ . يقال : عَصَّبَهُ تَعْصِيباً إِذَا

جَوّ َعَه وعَصّ َبَتْهُم السّ ِنونَ تَعْصِيباً : أَجاعَتْهُم فهو مُعَصّ َب أَي أَكلت مالَه السّ ِنُونَ عَصّ َبَ الدهرُ مَالَه : أَهْلَكُه والعَصَبَةُ مُحَرّ َكَةً : هم الّ َذِينَ يَرِثُونَ الرّ َجُلَ عن كَلاَلَةٍ من غَيْرِ وَالِدٍ وَلاَ وَلَدٍ . وعَصَبَةُ الرّ َجُل : بَنُوه وقَرَابَتُه لأَبِيه . وفي التهذِيبِ : ولم أَسْمَعْ للعَصَبَةِ بِوَاحِد والقِيَاسُ أَن يكُون عَاصِباً مثلَ طَالِبٍ وطَلَبَة وظَالِم وظَلَمَة فأَمّ َا فِي الفَرَائِضِ فكُلّ ُ مَنْ لَمْ يَكُن لَه فَرِيضَةٌ مُسَمّ َاةٌ فهو عَصَبَةٌ إِنْ بَقِيَ شَيْءٌ بَعْدَ الفَرَائِض أَخَذَ هذَا رَأْيُ أَهْلِ الفَرَائِض والفُقَهَاء عند أَئمة اللغة : العَصَبَة : قَوْمُ الرّ َجُل الّ َذِين يَتَعَصّ َبُون لَه كأَنّه على حَذْفِ الزّ َائد وقِيل : العَصَبَة : الأَقَارِبُ مِن جِهَة الأَب ؛ لأَنهم يَعْصِبُونَه ويَعْتَصِب بِهِم أَي يُحِيطون به ويَشْتَدّ ُ بهم . وقال الأَزْهَرِيّ : عَصَبَةُ الرّ َجُلِ : أَولياؤُه الذّ ُكُور من وَرَثَتِهِ سُمّ ُوا عَصَبةً لأَنّ َهُم عَصَبُوا بِنَسَبِه أَي استَكَفّ ُوا بِهِ ؛ فالأَبُ طَرَفٌ والابْنُ طَرَفٌ والعَمّ ُ جَانِبٌ والأَخُ جَانبٌ والجَمْعُ العَصَبَاتُ . والعَرَبُ تُسَمّ ِي قَرَابَاتِ الرّ َجُلِ أَطرافَه ولمّا أَحاطَتْ به هَذه القرابَاتُ وعَصَبت بنَسَبه سُمّ ُوا عَصَبَةً وكُلّ ُ شيء استدَارَ بِشَيْء فَقَد عَصَبَ بِه والعمائمُ يقال لها العَصَائِب مِنْ هَذَا . ثم قال : ويقال : حَوْلَه وعَصَبَت الإِبِلُ بعَطَنِهَا إِذا استَكَفّ َت بِهِ قَال أَبو